

استندت الايكاو الى التقاليد التي طالما رسختها، واتبعت نهجا استباقيا، ليتوسط مؤخرا التزامها بالطيران الأخضر من خلال سلسلة شاملة من البرامج والأنشطة الموجهة نحو تحقيق النتائج لتسترشد بها في اجراءاتها ويستترشد بها مجتمع الطيران العالمي لعدة سنين مقبلة.

اعتمد مجلس الايكاو في السنة الماضية ستة أهداف استراتيجية، وأعطى من بينها أولوية عالية لحماية البيئة، وأكدت خطة الأعمال الجديدة للمنظمة على دور الايكاو بوصفها المنظمة الدولية الرائدة في توحيد وتنسيق تدابير الحد من تأثير الطيران المدني على البيئة. وأنشأت الأمانة العامة للايكاو وحدة للبيئة، لتساعد على تكليل برنامجنا البيئي بالنجاح.

والآن والايكاو تمضي قدما فانها تعتمد على سجلها الممتين في اعداد القواعد القياسية لترخيص ضوضاء الطائرات وانبعاثات محركاتها، وفي وضع السياسات اللازمة التي تخفض الى أدنى حد من تأثير عمليات الطائرات على البيئة. وتشمل المبادرات الجديدة في مجال التغير المناخي نسا نموذجيا وارشادات بشأن التدابير الطوعية واعداد المعلومات عن الفرص التشغيلية لتقليل معدل احتراق الوقود وانبعاث الغازات.

وتنظر الايكاو أيضا في حلول قائمة على آليات السوق لمعالجة مسألة انبعاثات المحركات، منها تبادل انبعاثات الطيران، وفرض الجبايات على هذه الانبعاثات لتحسين نوعية الهواء المحلي. ويجري الآن اعداد ارشادات للدول الراغبة في تنفيذ هذه التدابير، وسوف تكتمل هذه الارشادات في حينها لتعرض على الدورة العادية المقبلة للجمعية العمومية للايكاو في خريف سنة ٢٠٠٧، وعندئذ تتحدد وجهة أعمال المستقبل.

ان توفير المعلومات الموثوقة أمر لا غنى عنه لوضع سياسات تخفيف الأثر البيئي ومنعه. ولهذا الغرض تتعاون الايكاو مع مختلف هيئات الأمم المتحدة ومؤسسات البحوث على اعداد تقارير علمية تلقي مزيدا من الضوء على أثر الطيران المدني على البيئة. وأحد الأمثلة على ذلك التقرير الخاص عن "الطيران والغلاف الجوي العلوي" الذي أعده في سنة ١٩٩٩ بناء على طلب الايكاو فريق الخبراء الدولي الحكومي المعني بتغير المناخ. وقد أصبح الطيران أول فرع من القطاع الصناعي لديه تقرير أعد خصيصا عن الآثار الراهنة والمحتملة على الغلاف الجوي.

سننشر في ربيع سنة ٢٠٠٧ أول تقرير على الاطلاق تصدره الايكاو بشأن البيئة، وفيه معلومات موثوقة ومراجع ستعرض للمناقشة في الجمعيات العمومية التي تعقدها الايكاو مرة كل ثلاث سنوات. وسيستعان بهذا التقرير بوصفه وثيقة معلومات قيمة تشرح أنشطتنا البيئية لشركاء الايكاو الرئيسيين والأطراف المعنية خارج اطار الجمعيات العمومية، ولا سيما مجتمع الطيران، وهيئات الأمم المتحدة المختصة، ومنظمات دولية غير حكومية محددة، والجامعات ووسائل الاعلام.

وأغتنم هذه الفرصة لأعبر عن شكري لهؤلاء الشركاء القيمين على دورهم في جهودنا الشاملة والرامية الى تزويد مواطني العالم بأنظف وسيلة ممكنة للنقل الجوي. وليست هذه بالمهمة اليسيرة. ومع ذلك يجب أن ننجح لما فيه صالح تنمية السفر الجوي في المستقبل.

ان تحسين الأداء البيئي للطيران يشكل تحديا لا نستهيبن به، ونحن نتطلع الى استمرار التعاون العالمي في مساعيها الرامية الى تحقيق **الطيران الأخضر**، حتى يظل النقل الجوي رفيقا بالبيئة بقدر الامكان الى أن تتمكن مصادر الوقود البديلة ومختلف التكنولوجيات في يوم ما من أن تزيل أثر الطيران على البيئة.